

تاج العروس من جواهر القاموس

وصَدَّأَتْ الذُّجُومَ إِذَا طَهَّرَتْ والذي يَطْهَرُ من كلام المُؤَلِّفِ أن أَصْبَأَ رُبَاعِيًّا
يستعمل في كلِّ مما ذُكِرَ وليس كذلك فإنه لا يُستعمل إِلَّا في النجم والقمر كما عرفت
قاله شيخنا في جُمْلَةِ الأمور التي أوردتها على المؤلف وهو مُسَلِّمٌ . ثمَّ قال : ومنها أنه
أَغْلَ المصْدَر . قلت : وبيان المصْدَر في كلِّ مَحَلٍّ ليس من شَرَطِهِ خصوصاً إِذَا لم يكن
وزناً غَرِيباً وقد ذُكِرَ في أوَّلِ المادَّةِ فكذلك مَقِيسٌ عليه ما بعده . وقال ابن الأعرابيُّ
: صَدَّأَ عليه إِذَا خرج عليه ومالَ عليه بالعداوةِ وجَعَلَ قولَه عليه السلام "
لَتَتَعَوَّدُنَّ فيها أساودَ صُدِّئَا " بوزن فُعْلَى من هذا خُفِّفَ هَمْزُهُ أَرَادَ أَنهم
كالحَيَّاتِ التي يَمِيلُ بعضُهم إلى بعضٍ والصَّابِرُونَ في قوله تعالى قال أَبو إسحاق في
تفسيره : معناه : الخارجون من دينٍ إلى دينٍ . يقال : صَدَّأَ فُلَانٌ يَصَدِّأُ إِذَا خرج
من دينه وهم أيضاً قومٌ يَزْرَعُونَ أَنهم على دينِ نوحٍ عليه السلام يَكْذِبُهُمْ وفي الصحاح :
جَنَسٌ من أهلِ الكتابِ . وقَبِلَتَهُمْ من مَهَبِّ الشَّمالِ عند مُنتَصَفِ الذَّهَارِ وفي
التهذيب : عن الليث : هم قومٌ يشبهه دينُهُم دينَ الذَّصَارِ إِلَّا أن قَبِلَتَهُمْ نَحْوَ
مَهَبِّ الجَنُوبِ يَزْرَعُونَ أَنهم على دينِ نوحٍ وهم كاذبون . قال شيخنا : وفي الرَّوَضِ
: أَنهم منسوبون إلى صابئ بن لامك أخي نوحٍ عليه السلام وهو اسمٌ عَلامٍ أعجميٌّ قال
البيضاوي : وقيل هم عبدةُ الملائكة وقيل : عبدةُ الكواكب . وقيل : عَرَبِيٌّ من
صَدَّأَ مَهْمُوزاً إِذَا خرج من دينٍ أو من صَبَا مُعْتَدِلًا إِذَا مالَ لِمِيلِهِم من الحقِّ
إلى الباطل وقيل غير ذلك انتهى . ويقال فُؤْدَمَ إليه طَعَامُهُ فما صَدَّأَ ولا أَصَدَّأَ
أَيَّ ما وَضَعَ أَصَدُّعَهُ فيه عن ابن الأعرابيِّ وَأَصَدَّأَهُمْ : هَجَمَ عليهم وهو لا
يَشْعُرُ بِمَكَانِهِمْ عن أَبِي زَيْدٍ وأنشد :
" هَوَى عَلَايَهُمْ مُصَدِّئاً مُنْقَضًا .
" فَغَادَرَ الجَمْعَ به مُرْفَضًا والتركيبُ يدلُّ على خُرُوجٍ وَبُرُوزٍ .
ص ت أ .

صَدَّأَهُ كَجَمَعَهُ مُتَعَدِّياً بنفسه قاله ابن سيده وصَدَّأَ له متعدِّياً باللام قاله
الجوهريُّ أَيَّ صَمَدَ له عن ابن دريد قال شيخنا : وهذه النسخةُ مكتوبةٌ بالحُمُرَةِ في
أُصولِ القاموسِ بناءً على أنها ساقِطَةٌ في الصحاح وما رأينا نسخةً من نُسخه إِلَّا وهي
ثابتةٌ فيها وكأنها سَقَطَتْ من نُسخةِ المُؤَلِّفِ انتهى .

